



نشرة شهرية تقدم بالشؤون الدينية
لمرتكبين المساجد والجماعات
السنة الرابعة

اليوم المنفرد

تصدر عن: شعبة التبليغ في قسم الشؤون الدينية
العدد (٤٢) لشهر جمادى الآخرة سنة ١٤٣٨ هـ

- كونوا مع الصادقين
- آداب السلام في الإسلام
- صلة الأرحام

مسجد التوبة في دمنهور



قال النبي الأكرم (ﷺ)

فاطمة بضعة مني من أذاها فقد آذاني

(بحار الأنوار: ج ٤٧، ص ٦٤)

٣ جمادى الآخرة سنة ١١هـ - استشهاد السيدة
فاطمة الزهراء (عليها السلام)



إقرأ في هذا العدد

❖ وقفة فقهية

ثياب المصلي.....ص ٦-٧

❖ محاسن الكلم

معرفة الإمام والرد اليه (ح).....ص ١٠-١١

❖ مساجدنا

مسجد التوبة.....ص ١٢-١٣

❖ عقائدنا

الإمامة (الحلقة الثامنة والعشرون)....ص ١٦-١٧

❖ رجال حول الإمام

أبو الطفيل الكنانى...ص ٢٠-٢١

أبو الطفيل
الكنانى

العتبة العلوية المقدسة
قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ



www.alataba.net/vb
www.imamali.net
tableegh@imamali.net

قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ

المشرف العام
الشيخ مصطفى أبو الطابوق

رئيس التحرير
الشيخ محمد الماجدي

مدير التحرير
الشيخ وصفي الحلفي

هيئة التحرير
الشيخ عبد السادة الجابري
الشيخ حازم الترابي
الشيخ حسين الهاشمي
الشيخ وصفي الحلفي

التدقيق
شعبة التبليغ الديني

التصميم والخراج الفني
ضياء حرز الدين

مطبعة
DHAHART

بركة

عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان رسول الله (ﷺ) إذا أراد السفر سلّم على من أراد التسليم عليه من أهله ثم يكون آخر من يُسلّم عليه فاطمة (عليها السلام) فيكون وجهه إلى سفره من بيتها، وإذا رجع بدأ بها.

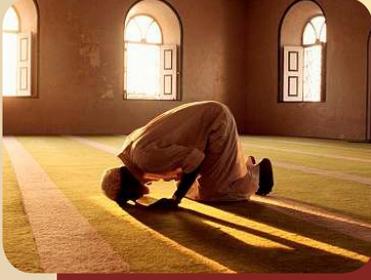
فسافر مرة وقد أصاب علي (عليه السلام) شيئاً من الغنيمة، فدفعه إلى فاطمة (عليها السلام) فخرج، فأخذت سوارين من فضة وعلقت علي بابها سترًا، فلما قدم رسول الله (ﷺ) دخل المسجد فتوجه نحو بيت فاطمة (عليها السلام) كما كان يصنع، فقامت فرحةً إلى أبيها صبايةً وشوقاً إليه، فنظر فإذا في يدها سواران من فضة وإذا علي بابها ستر، فقعد رسول الله (ﷺ) حيث ينظر إليها، فبكت فاطمة (عليها السلام) وحزنت، وقالت: ما صنع هذا بي قبلها. فدعت ابنها فنزعت الستر من بابها وخلعت السوارين من يديها، ثم دفعت السوارين إلى أحدهما والستر إلى الآخر ثم قالت لهما: انطلقا إلى أبي فاقترناه السلام وقولا له: ما أحدثنا بعدك غير هذا فشأنك به، فجاءاه فأبلغاه ذلك عن أمهما فقبلهما رسول الله (ﷺ) والتزمهما وأقعد كل واحد منهما على فخذه، ثم أمر بدينك السوارين فكسرا فجعلها قطعا ثم دعا أهل الصفة [وهم] قوم من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا أموال، فقسمه بينهم قطعاً، ثم جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشيء وكان

فاطمة (عليها السلام)

ذلك الستر طويلا ليس له عرض فجعل يؤزر الرجل فإذا التقيا عليه قطعه حتى قسّمه بينهم أذرا ثم أمر النساء لا يرفعن رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال رؤوسهم، وذلك أنهم كانوا من صغر إزارهم إذا ركعوا وسجدوا بدت عورتهم من خلفهم ثم جرت به السنة أن لا يرفع النساء رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال.

ثم قال رسول الله (ﷺ): رحم الله فاطمة ليكسوتها الله بهذا الستر من كسوة الجنة، وليحلينها بهذين السوارين من حلية الجنة). بحار الأنوار، المجلسي: ج ٤٣، ص ٨٣.





ثياب المصلي

وفق فتاوى ساحة آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

السؤال: ما هو حكم الصلاة إذا ظهرت العورة لريح أو غفلة أو كانت بادية من الأول وهو لا يعلم أو نسي سترها حتى أتمّ صلاته؟
الجواب: صلاته صحيحة.

السؤال: ما هو حكم الصلاة إذا بدت العورة لريح أو غفلة أو كانت بادية من الأول وهو لا يعلم أو نسي سترها ولكنه التفت إلى ذلك في الأثناء؟
الجواب: تجب المبادرة إلى سترها وتصح صلاته، والأحوط وجوباً أن لا يشتغل بشيء من الصلاة في حال الانكشاف.

السؤال: ما هي العورة بالنسبة للرجل؟
الجواب: عورة الرجل في الصلاة القبل (القضيب والأنثيان) والدبر دون ما بينهما، ولا بد من ستر شيء مما هو خارج عن الحدود.

السؤال: ما هي العورة بالنسبة للمرأة؟
الجواب: عورة المرأة في الصلاة جميع بدنها حتى الرأس والشعر عدا الوجه بالمقدار الذي لا يستره الخمار عادة مع ضربه على الجيب، وإن كان الأحوط

ذكرنا في الأعداد السابقة أن للصلاة جملة من المقدمات وفي العدد السابق تحدثنا عن القبلة، وفي هذا العدد سوف نتحدث عن ثياب المصلي والمقدار الواجب ستره في الصلاة في ضمن الأسئلة التالية:

السؤال: هل يجب ستر العورة حال الصلاة وإن لم يكن هناك ناظر أو كان يصلي في ظلمة؟

الجواب: يجب مع الاختيار ستر العورة - وإن لم يكن ناظر أو كان في ظلمة - في الصلاة وتوابعها كالتشهد المنسي والسجدة المنسية، ولا يجب ستر العورة في سجود السهو وإن كان أحوط استحباباً.

السؤال: ما هو المجزي في الساتر الصلاتي حال الاختيار؟

الجواب: يكفي في الساتر الصلاتي في حال الاختيار مطلق ما يُخرج المصلي عن كونه عارياً، كالورق والحشيش، والقطن والصوف غير المنسوجين، بل الطين إذا كان من الكثرة بحيث لا يصدق معه كون المصلي عارياً، وأما في حال الاضطرار فيجزي التلطح بالطين ونحوه.

السؤال: هل يجب ستر العورة من الجهة الوضوء، ويدا الكفين إلى الزندين، والقدمين إلى الساقين، ظاهرهما وباطنهما، ولا بد من ستر شيء مما هو خارج عن الحدود.

السؤال: هل يجوز للمرأة كشف ظاهر قدميها في الصلاة؟

الجواب: يجوز للمرأة كشف ظاهر قدميها وباطنهما في الصلاة إذا لم يكن ناظر غير محرم، ولا يجوز لها كشف

ظاهر قدميها لعين الناظر غير المحرم في الصلاة وغيرها.

السؤال: ما هو حكم خروج أحد قدمي المرأة أثناء الصلاة بغير قصد وفي حال الانتباه تغطيتها على الفور، هل تبطل الصلاة وتجب الإعادة؟

الجواب: لا تبطل الصلاة بذلك.

السؤال: امرأة تصلي ولا تعلم أن بعضاً من شعرها خارج من تحت ساتر الرأس، فهل يجب إخبارها بذلك أثناء صلاتها أو بعدها؟

الجواب: كلا، لا يجب إخبارها، ولو لم تعلم هي به حتى أتمت صلاتها فصلاتها صحيحة، وإذا علمت به في الأثناء فبادرت إلى ستره صححت صلاتها أيضاً.

السؤال: هل ستر الصبية في الصلاة هو نفس ستر البالغة؟

الجواب: الصبية كالبالغة في الساتر الصلتي إلا في الرأس وشعره والعنق فإنه لا يجب عليها سترها.



منها: الثوب الأسود حتى للنساء عدا الخف والعمامة والكساء ومنه العباءة، والخاتم الذي عليه صورة، ولبس النساء الخللخال الذي له صوت، والثوب الذي عليه صور، وألبسة الكفار وأعداء

الدين، والثوب الوسخ، والثوب الذي يوجب

التكبر، والثوب الضيق اللاصق بالجلد.

السؤال: هل توجد ثياب يستحب الصلاة فيها؟

الجواب: نعم تستحب بعض الأمور في ثياب المصلي

منها: التعمم، والرداء خصوصاً للإمام، بل يكره

له تركه، ولبس السراويل، وأن تكون الثياب من

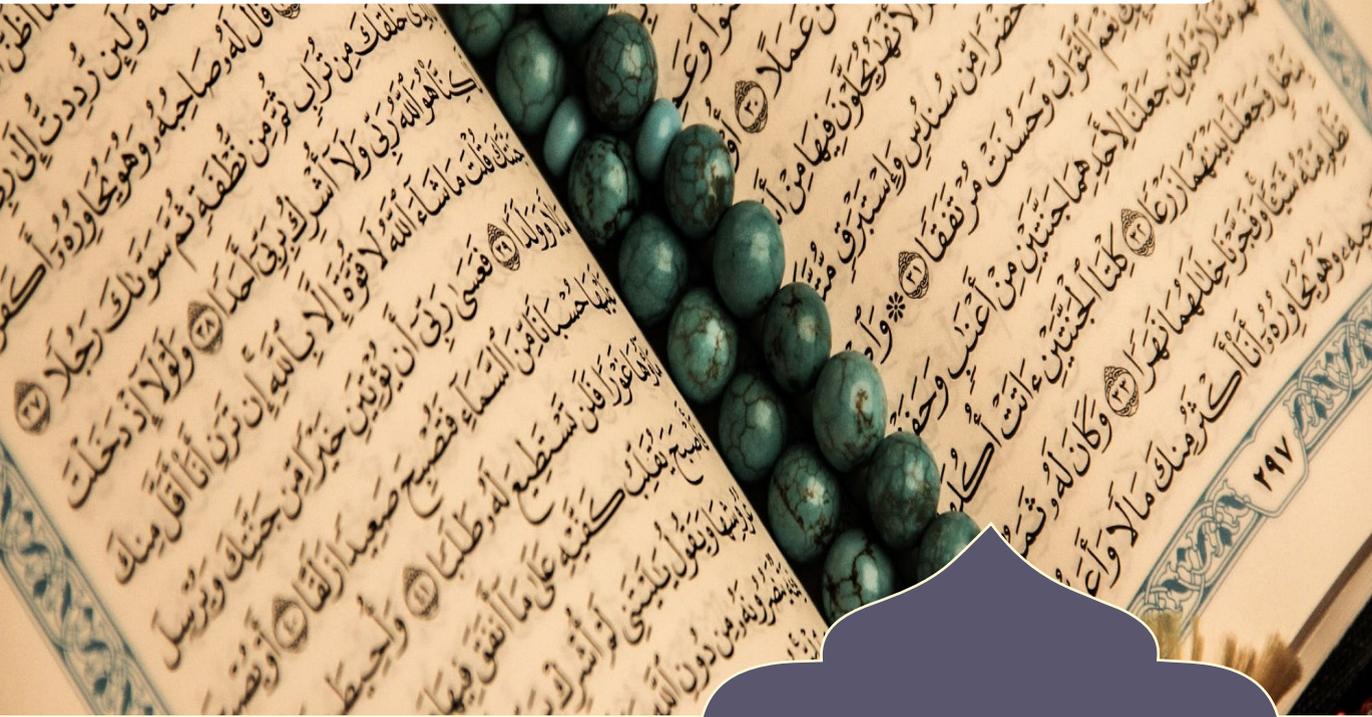
القطن أو الكتان، وأن يكون أبيض، ولبس الخاتم

من العقيق، ولبس المرأة قلادتها، وستر القدمين

للمرأة، ولبس أنظف الثياب، واستعمال الطيب،

ففي الخبر ما مضمونه الصلاة مع الطيب تعادل

سبعين صلاة.



كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ

قال تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ).

التوبة: ١١٩

فأما من فسق بارتكاب الكبائر فلا يطلق عليه اسم صادق ولذلك مدح الله الصادقين وجعلهم تالين للنبيين في قوله تعالى: (فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا) (النساء: ٨٩). التبيان، الشيخ الطوسي: ج ٥، ص ٣١٧

فمعنى (وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) أي: كونوا على مذهب من يستعمل الصدق في أقواله وأفعاله، وصاحبوهم ورافقوهم واقتدوا بهم، كقولك أنا مع فلان في هذه المسألة أي: أقتدي به فيها.

وقيل: المراد بالصادقين هم الذين ذكرهم الله في كتابه، وهو قوله تعالى: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَصَى نَجْهًا) (الأحزاب: ٢٣)، يعني حمزة بن عبد المطلب، وجعفر بن أبي طالب، (وَمِنْهُمْ مَن يَتَّبِعُ) يعني علي بن أبي طالب (عليه السلام)، كما ورد في التفاسير. وروى الكلبي: عن أبي صالح، عن ابن عباس قال:

أمر الله سبحانه بالصدق قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) التوبة: ١١٩، فهذا أمر من الله تعالى للمؤمنين المصدقين بالله والمقرّين بنبوة نبيه بأن يتقوا معاصي الله ويجتنبوها وأن يكونوا مع الصادقين. والصادق: هو القائل بالحق العامل به، لأنها صفة مدح لا تطلق إلا على من يستحق المدح على صدقه،

حتى يكون عند الله صادقا). مشكاة الأنوار: ص ١٧٢.
وقال أيضا (عليه السلام) في خطبة طويلة: (أيها الناس، ألا فاصدقوا إن الله مع الصادقين، وجانبوا الكذب فإنه مجانب للإيمان، ألا إن الصادق على [شفا] منجاة وكرامة، ألا إن الكاذب على شفا ردى

وهلكة). مشكاة الأنوار: ص ١٧٢

أقسام الصدق:

الأول - الصدق في القول: وهو الإخبار عن الأشياء على ما هي عليه.
الثاني - الصدق في النية: وجعلها خالصة لله تعالى، بالأل يكون له باعث في طاعته، بل في جميع حركاته وسكناته، إلا الله تعالى.
الثالث - الصدق في العزم: أي الجزم على فعل الخير، فإن كان في باطنه جازماً على هذا العزم، مصمماً على العمل بمقتضاه، فعزمه صادق، وإن كان في عزمه نوع ميل وضعف وتردد، كان عزمه كاذباً.
الرابع - الصدق في الأعمال: وهو تطابق الباطن والظاهر بأن لا تدل أعماله الظاهرة على أمر في باطنه لا يتصف هو به.

ومن جملة هذا الصدق: موافقة القول والفعل، فلا يقول ما لا يفعل ولا يأمر بما لا يعمل، فمن وعظ ولم يتعظ في نفسه كان كاذباً، ومن هنا قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أيها الناس إنني والله ما أحتكم على طاعة - إلا وأسبقكم إليها - ولا أنهاكم عن معصية إلا وأتأهني قبلكم عنها). نهج البلاغة: ص ٢٥٠

كونوا مع الصادقين، مع علي (عليه السلام) وأصحابه.

وروى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله (وكونوا مع الصادقين) قال: مع آل محمد (عليهم السلام).

وقيل غير ذلك. (مجمع البيان، الطبرسي: ج ٥، ص ١٣٩-١٤٠).

آثار الصدق:

يعتبر الصدق من الصفات الحميدة، فما من نبي إلا وأمر به كما ورد عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام): (قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ) الكافي، الكليني: ج ٢، ص ١٠٤، وهو من الصفات التي توجب الدنو من النبي الأكرم (عليه السلام) والفوز بشفاعته العظمى، فقد ورد عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن أدناكم مني وأوجبكم علي شفاعتي أصدقكم حديثاً). الجعفرات: ص ١٥٠، وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (إِنَّ عَلِيًّا (عليه السلام) إِنَّمَا بَلَغَ مَا بَلَغَ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) بِصِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ) الكافي، الكليني: ج ٢، ص ١٠٤، فالإنسان الصادق يكون محبوباً بين الناس وينال ثقتهم في الحياة الدنيا ويبارك له في الرزق، ويفوز بالجنة في الآخرة، وينجيه من المهلكات، ويحصل على راحة وطمأنينة النفس، بينما الإنسان الكاذب يعد من المنافقين، ويعتبر شخصاً منبوذاً بين الناس، ولا ينال الثقة أبداً ولا الجنة.

وعليه فيجب على المؤمن أن يكون صادقاً؛ لأن الصدق يهدي الإنسان إلى البر والجنة، وقد قال علي (عليه السلام): (الصدق يهدي إلى البر، والبر يدعو إلى الجنة، وما يزال أحدكم يصدق حتى لا يبقى في قلبه موضع إبرة من كذب،

روي عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه قال: جاء ابن الكوّاء إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال يا أمير المؤمنين: (وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسياهم)، فقال: (نحن على الأعراف نعرف أنصارتنا بسياهم ونحن الأعراف الذي لا يعرف الله عز وجل إلا بسبيل معرفتنا ونحن الأعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيامة على الصراط فلا يدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه إن الله تبارك وتعالى لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا أو فضل علينا غيرنا فإنتهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس إلى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب إلينا إلى عيون صافية تجري بأمر ربها لا تفاد لها ولا انقطاع).

الشرح:

قال تعالى: (وعلى الأعراف رجال) في الصحاح: العرف والعرف: الرَّمْل المرتفع، والجمع عُرف وأعراف، ويقال: الأعراف الذي في القرآن سُورٌ بين الجنة والنار.

وقول الإمام (عليه السلام): (نحن على الأعراف) والأعراف: جمع عريف، وهو النقيب، نحو الشريف والأشراف والشهيد والشهداء.

قوله: (ونحن الأعراف) أي يجعلنا عرفاء على الصراط ومما يؤيده قول أمير المؤمنين (عليه السلام): (وإنما الأئمة قوام الله على خلقه وعرفاؤه على عباده لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار إلا من أنكروهم وأنكروه)، حيث يجعلهم الله ذوا معرفة بأوليائهم وأعدائهم على الصراط، وبيان الحصر من وجهين:

أحدهما: أن دخول الجنة لا يمكن لأحد من هذه الأمة إلا بإتباع

معرفة
والر
من كتاب الكافي

الشيعة النبوية ولزوم العمل بها ولا يمكن ذلك إلا بمعرفتها ومعرفة كيفية العمل بها، ولا يمكن ذلك إلا ببيان صاحب الشريعة والقائم بها وإرشاده وتعليمه، وذلك لا يمكن إلا بمعرفتهم واتباعهم.

وثانيها: أن معرفة الأئمة ومعرفة حقيقة إمامتهم وصدق ولايتهم ركن من أركان الدين ولا يدخل الجنة إلا من أقامه.

وقوله (عليه السلام): (وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَنَا وَأَنْكَرْنَا)، فإن دخول الجنة مستلزم لمعرفتهم ومنحصر فيه، ومعرفتهم وإنكارهم مما لا يجتمعان، ويؤيده ما ورد في الحديث: (مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ وَقْتِهِ فَقَدْ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً)، فقد دلّ هذا الخبر على أن إنكارهم مستلزم للميئة الجاهلية المستلزم لدخول النار.

وقوله (عليه السلام): (إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَوْ شَاءَ لَعَرَفَ الْعِبَادَ نَفْسَهُ)، كما عرف الأنبياء والأئمة (عليهم السلام) نفسه ولكن لم يشأ ذلك لعدم قابليتهم، فجعلهم (عليهم السلام) أبواب معرفته بما يليق به من الحكم الإلهية وأسرار التوحيد وجعلهم صراطه في دينه من الشرائع والأخلاق وسبيله إلى جنته. وقوله: (عليه السلام): (حَيْثُ ذَهَبَ النَّاسُ إِلَى عَيْونٍ كَدْرَةٍ)، أي غير صافية من الكدر خلاف الصفو، والمراد بتلك العيون شبّهات أئمة الجور ومخترعاتهم التي أحدثوها وعاونوا بعضهم بعضاً في اختراعها وإحداثها. وقوله: (عليه السلام): (إِلَى عَيْونٍ صَافِيَةٍ)، وهي النواميس الإلهية والأسرار الربانية والأحكام الفرقانية التي تجري بأمر ربها في قلوب صافية تقيّة نقيّة مقدّسة مطهرة من الرجس، ثم تجري منها إلى قلوب المؤمنين وصدور العارفين إلى يوم الدين بلا نفاذ ولا انقياد بخلاف الشبّهات الزائلة والمخترعات الباطلة فإنّها إذ لا أصل لها فتقطع يوماً ما.

إمام
دائمه

الحلقة الخامسة

يعد مسجد التوبة في شارع عرابي بمدينة دمنهور عاصمة محافظة البحيرة من أشهر المساجد الإسلامية، وهو واحد من أقدم مساجد مصر، ويعد ثاني مسجد تم بناؤه في إفريقيا، حيث يعود تاريخ المسجد إلى بداية الفتح الإسلامي لمصر منذ حوالي ١٤ قرناً وقبل فتح الإسكندرية سنة ٢١ هجرية، ويحمل مسجد التوبة ملامح خاصة تمتزج بين الدينية والاجتماعية والسياسية والأثرية، فهو المسجد الذي بني ليكون قبلة للتائبين، فكان مقصداً لكل تائب وعائد إلى الله، فالتائبون يقصدونه للتوبة إلى الله، فكان هذا هو سبب شهرته وذيوع صيته، وهنا يكمن السبب في تسميته بـ(مسجد التوبة).
ويقع المسجد على ربوة في مكان استراتيجي ومتميز بمدينة دمنهور بالقرب من محطة القطر، وسط المواقع الأثرية هناك والجوامع ذات القيمة التاريخية والثقافية الكبيرة.

(مسجد التوبة) قبلة التائبين وملاذ العابرين:

لمسجد التوبة أهمية كبيرة ودور أكبر على مر العصور، فهو يمثل قيمة كبيرة لأهالي دمنهور، فالصلاة اليومية تقام فيه جماعة، والصلاة على الميت لا تقام إلا في هذا المسجد، حيث يقصده أهالي الموتى لتوديع ذويهم والصلاة عليهم؛ نظراً لقرب الجامع من المقابر وتبركاً بدعوات مئات المصلين الذين يؤدون فيه الفروض يومياً، مضافاً إلى دور المسجد الاجتماعي حيث يوجد فيه معهد للدراسات الإسلامية ودار لتحفيظ القرآن الكريم وقاعات تعطي فيها دروس تقوية لطلبة المدارس، كما تقام فيه المناسبات الرسمية والاحتفالات الدينية المختلفة والتي من أبرزها فعاليات إذاعة القرآن الكريم في مختلف المناسبات التي تشهدها محافظة البحيرة.

ولا يتوقف دور مسجد التوبة عند ذلك، فهو يمثل أيضاً ضالة المغتربين أو التائهين أو الباحثين عن قسط من الراحة، فكل الذين يأتون من ريف دمنهور لقضاء حوائجهم لا بد أن يمرّوا على مسجد التوبة، حيث إن موقعه المتميز وسط البلد وبجوار محطة القطر جعله ملجأً للقادم إلى المدينة للراحة من عناء السفر.

واشتهر المسجد بدوره السياسي البارز، حيث ظل على مدى التاريخ قبلة

مسجد التوبة

تحفة معم

للمظاهرات والاحتجاجات ضد الطغاة والظالمين، وكان شاهد عيان على جميع الاحتجاجات التي قامت بها القوى السياسية وكان دوماً نقطة انطلاق لجميع حشودهم ومسيراتهم الاحتجاجية؛ نظراً لموقعه الفريد في قلب المدينة وحجمه الكبير الذي يتسع لآلاف المصلين.

فكانت أسوار المسجد تحمي الثوار من رجال الأمن، وكانت السلام هي المنصة التي يهتفون عليها، وتجمع المواطنين يكون في حماه وحول جدرانها، والتجمعات الثورية غالباً ما كانت تبدأ عنده، وفي بعض الأحيان تنتهي أيضاً عنده.

لذلك كان هذا المسجد غصةً في حلق النظام القمعي الأمني، حيث كانوا يقصدونه بالعديد من عربات الأمن لمحاصرة المصلين المشاركين في المسيرات الاحتجاجية والسيطرة عليهم، وشهد محيط المسجد سقوط الدماء الطاهرة والزكية لمئات المتظاهرين، والتي زادت من قيمة وشرف المكان في قلوب أهالي المدينة.

ويعتبر هذا المسجد مقصداً للمرشحين في انتخابات رئاسة الجمهورية ومجلس الشعب، حيث كانوا يستأجرون مقارهم الانتخابية بجوار المسجد كي تنطلق مسيراتهم وجولاتهم الانتخابية منه بعد أداء الصلاة.

إعادة بناء وترميم المسجد:

يعتبر هذا المسجد تحفة رائعة من البناء المعماري الإسلامي نظراً لوجود عدة زخارف رائعة وأعمدة من أفضل أنواع الرخام الخالص في العالم.

ولقد تم إعادة بناء المسجد حوالي مرتين، كما أنه رُمّم حوالي (١٠) مرات كان آخرها ما قامت به جمعية ترميم وإنشاء المساجد في دمنهور من عمليات ترميم واسعة كلفت ٢ مليون جنيه في الفترة (٢٠١٢-٢٠١٥م) بدعم من المتبرعين ورجال الأعمال الخيرين وبجهود ذاتية من أهالي المدينة..

ويحتوي المسجد على منبر جميل أهدها محافظ دمنهور في الستينيات بعد عملية إعمار المسجد سنة ١٩٥٨م، كما وتزيّن المسجد ثريا نحاسية قديمة كبيرة الحجم تزن حوالي ثلاثة أطنان.

جدير بالذكر أن قبلة المسجد مصنوعة من الجبس لم تتغير منذ إعادة بناء المسجد عام ١٩٥٨.



ت في دمنهور
أرية رائعة



آداب السلام في الإسلام

جعل الله عز وجل السلام هدف الإسلام وغاية من غاياته في الأرض، ودعا إليه وإلى إفشائه بين الناس، فقال على لسان رسوله (ﷺ): (يا أيها الناس أفسوا السلام) (الطبقات: ج ١، ص ٢٣٥)، وعن الإمام الباقر (عليه السلام): (إن الله يحب إفشاء السلام) (البحار: ج ٧٥، ص ١٨١).

وضمن الله تعالى السلام للناس بما شرعه من مبادئ، وبما رسمه من خطط ومناهج، وبمن بعثهم من أنبياء وأوصياء (عليهم السلام)، وبما أنزله من كتب، فهو تعالى مصدر السلم والسلام، واسم من أسماه تعالى ذكره قال الإمام الباقر (عليه السلام): (إن السلام اسم من أسماء الله عز وجل) (الوسائل: ج ٧، ص ٢٦٩).

وأراد بذلك أن يدرّب المسلم تدريبياً عملياً على مبادئه الإنسانية العليا، فقد أراد ألا تكون مبادئه وقيمه الاجتماعية مجرد شعارات أو نداءات، بل جعلها من صلب العقيدة الإسلامية، ولم يكن مجرد شعار أن الإسلام دين السلام ولكنه عقيدة وسلوك وعبادة تتعبد بها لله تبارك وتعالى، فجعل (السلام) شعاراً له واختاره تحية للمسلمين.

وأكدت الروايات على إفشاء السلام بين الناس لما له من الأثر البالغ في المجتمع والنفوس حتى قال رسول الله (ﷺ): (أولى الناس بالله وبرسوله من بدأ بالسلام) (الكافي: ج ٢، ص ٦٤٤).

وعنه (ﷺ): (إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم وليصافحه، فإن الله تعالى أكرم بذلك الملائكة فاصنعوا صنع الملائكة) (البحار: ج ٧٣، ص ٢٨).

وعنه (ﷺ): (إذا التقيتم فلاقوا بالسلام والتصافح، وإذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار) (المشكاة: ص ٣٤٥).

للسلام جملة من الآداب ينبغي مراعاتها منها:

١- ابتداء السلام: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (السلام سبعون حسنة، تسع وستون للمبتدئ وواحدة للراد) (المشكاة: ص ٣٤٦).

٢- السلام على من لقيت: قال الإمام الصادق (عليه السلام): (من التواضع أن تُسلم على من لقيت) (الكافي: ج ٢، ص ٦٤٦).

أحدكم من مجلسه فليودعهم بالسلام)

(المشكاة: ص ٣٤٧).

١٠- فرار الشيطان: قال الإمام الصادق (عليه السلام):

(إذا دخلت منزلك فقل (بسم الله وبالله) وسلم

على أهلك، فإن لم يكن فيه أحد فقل بسم الله

وسلام على رسول الله وعلى أهل بيته، والسلام

علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإذا قلت ذلك فرّ

الشيطان من منزلك) (البحار: ج ٧٣، ص ١١).

وهناك آداب أخرى أعرضنا عن ذكرها لضيق

المقام.

٣- من يتدئ السلام؟: عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال:

(يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، وإذا

لقيت جماعة جماعة سلم الأقل على الأكثر، وإذا لقي

واحد جماعة سلم الواحد على الجماعة) (المشكاة: ص ٣٤٦).

٤- ثواب السلام: عن الإمام الصادق (عليه السلام): (من قال

-سلام عليكم- فهي عشر حسنات، ومن قال -سلام

عليكم ورحمة الله- فهي عشرون حسنة، ومن قال -سلام

عليكم ورحمة الله وبركاته- فهي ثلاثون) (المشكاة: ص ٣٤٦).

٥- كفاية سلام الواحد من الجماعة وردة: قال الإمام

الصادق (عليه السلام): (إذا سلم الرجل من الجماعة أجزأ عنهم،

وإذا سلم على القوم وهم جماعة أجزأهم أن يرد واحد

منهم) (المشكاة: ص ٣٤٦).

٦- آثار المصافحة: وقال الإمام الصادق (عليه السلام):

(تصافحوا، فإنها تذهب بالسخيمة) (والسخيمة: الحقد

في النفس)، وعنه (عليه السلام): (مصافحة المؤمن أفضل من

مصافحة الملائكة) (الوسائل: ج ١٢، ص ٢١٩).

٧- تحات الذنوب بالمصافحة: قال الإمام الباقر (عليه السلام):

(إن المؤمنين إذا التقيا فتصافحا، أدخل الله تعالى يده بين

أيديهما. وأقبل بوجهه على أشدهما حباً لصاحبه، فإذا

أقبل الله تعالى بوجهه عليهما، تحات عنهما الذنوب كما

يتحات الورق من الشجر) (الكافي: ج ٢، ص ١٧٩).

٨- آثار معانقة المؤمن: قال الإمام الصادق (عليه السلام): (إن

المؤمنين إذا اعتنقا غمرتتهما الرحمة، فإذا التزما لا يريدان

بذلك إلا وجه الله ولا يريدان غرضاً من أغراض الدنيا

قيل لهما: مغفور لكما فاستأنفا) (الوسائل: ج ١٢، ص ٢٣١).

٩- من آداب المجلس: قال رسول الله (ﷺ): (إذا قام





الحلقة الثامنة والعشرون

الإمامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على اشرف الأنبياء و المرسلين أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم إلى قيام يوم الدين.

ذكرنا فيما سبق أن هناك عدة من النصوص التي تنصّ على إمامة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، وقد ذكر العلماء: أنه أجمع أصحاب أبيه أي الحسن موسى الكاظم (عليه السلام) على أنه نصّ عليه وأشار بالإمامة إليه، إلا من شدّد عنهم من الواقفة المُسمّين (المطورة) والسبب الظاهر في ذلك طمعهم فيما كان في أيديهم من الأموال المُجّبة إليهم في مدة حبس أبي الحسن موسى (عليه السلام) وما كان عندهم من ودائعهم، فحملهم ذلك على إنكار وفاته وادعاء حياته، ودفع خليفته بعده عن الإمامة، على أنهم الواقفة قد انقضوا والله الحمد فلا يوجد منهم ديار.

وفي هذا العدد نتعرض الى نصوص أخر، منها: ما رواه الشيخ الكليني في كتابه الكافي ج: ١، مسندا عن داود بن زُرْبِي قَالَ: جِئْتُ إِلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَخَذَ بَعْضَهُ وَتَرَكَ بَعْضَهُ، فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ لَأَيِّ

فَقَالَ لَهُ أَبِي: وَمَا هِيَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ (عليه السلام): يُخْرِجُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ غَوْتٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ وَغِيَاثُهَا، وَعَلَمَهَا وَنُورُهَا، وَفَضْلُهَا وَحِكْمَتُهَا، خَيْرٌ مَوْلُودٍ وَخَيْرٌ نَاشِئٍ، يَخْفُنُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الدَّمَاءَ، وَيُصْلِحُ بِهِ ذَاتَ الْبَيْنِ، وَيَلْمُ بِهِ الشَّعْثَ، وَيَشْعَبُ بِهِ الصَّدْعَ، وَيَكْسُو بِهِ الْعَارِيَّ، وَيُشْبِعُ بِهِ الْجَائِعَ، وَيُؤْمِنُ بِهِ الْخَائِفَ، وَيُنْزِلُ اللَّهُ بِهِ الْقَطْرَ، وَيَرْحَمُ بِهِ الْعِبَادَ، خَيْرٌ كَهْلٍ وَخَيْرٌ نَاشِئٍ، قَوْلُهُ حُكْمٌ، وَصَمْتُهُ عِلْمٌ، يُبَيِّنُ لِلنَّاسِ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ، وَيَسُوذُ عَشِيرَتَهُ مِنْ قَبْلِ أَوَانِ حُلْمِهِ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَهَلْ وُلِدَ؟ قَالَ: نَعَمْ وَمَرَّتْ بِهِ سِنُونَ، قَالَ يَزِيدُ: فَجَاءَنَا مَنْ لَمْ نَسْتَطِعْ مَعَهُ كَلَامًا، قَالَ يَزِيدُ: فَقُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام): فَأَخْبِرْنِي أَنْتَ بِمِثْلِ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُوكَ (عليه السلام)، فَقَالَ لِي: نَعَمْ... ثُمَّ قَالَ (عليه السلام): أَخْبِرْكَ يَا أَبَا عِمَارَةَ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي فَأَوْصَيْتُ إِلَى ابْنِي فُلَانٍ وَأَشْرَكَتُ مَعَهُ بَنِيَّ فِي الظَّاهِرِ وَأَوْصَيْتُهُ فِي الْبَاطِنِ فَأَفْرَدْتُهُ وَحْدَهُ... وَلَقَدْ جَاءَنِي بِخَبَرِهِ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) ثُمَّ أَرَانِيهِ وَأَرَانِي مَنْ يَكُونُ مَعَهُ وَكَذَلِكَ لَا يُوصِي إِلَى أَحَدٍ مِنَّا حَتَّى يَأْتِيَ بِخَبَرِهِ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) وَجَدِّي عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ... ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ: وَرَأَيْتُ وُلْدِي جَمِيعًا الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتَ، فَقَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): هَذَا سَيِّدُهُمْ وَأَشَارَ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَاللَّهُ مَعَ الْمُحْسِنِينَ).

شَيْءٌ تَرَكْتَهُ عِنْدِي؟ قَالَ: إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ يَطْلُبُهُ [يطلب المال] مِنْكَ. فَلَمَّا جَاءَنَا نَعْيُهُ [أي شهادة الإمام الكاظم (عليه السلام)]، بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ (عليه السلام) ابْنُهُ فَسَأَلَنِي ذَلِكَ الْمَالَ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ. فمن الواضح أن الإمام الكاظم (عليه السلام) قد عين ونص على الإمام من بعده بقوله: (إن صاحب هذا الأمر [أي الإمام من بعدي] يطلبه منك).

وَكَذَلِكَ لَا يُوصَى إِلَى أَحَدٍ مِنَّا حَتَّى يَأْتِيَ بِخَبَرِهِ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) وَجَدِّي عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

كما روى الشيخ الكليني (عليه السلام) بسنده عن يزيد بن سليط قال: لَقِيتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام) وَنَحْنُ نُرِيدُ الْعُمْرَةَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ هَلْ تَثْبُتُ هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَهَلْ تَثْبُتُهُ أَنْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ إِنِّي أَنَا وَأَبِي لَقِينَاكَ هَاهُنَا وَأَنْتَ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) وَمَعَهُ إِخْوَانُكَ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَنْتُمْ كُلُّكُمْ أُمَّةٌ مُطَهَّرُونَ وَالْمَوْتُ لَا يَعْرِى مِنْهُ أَحَدٌ فَأَحْدِثْ إِلَيَّ شَيْئًا أَحْدَثَ بِهِ مَنْ يَخْلُفُنِي مِنْ بَعْدِي فَلَا يَضِلُّ، قَالَ: نَعَمْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هُوَ لَاءٌ وَوُلْدِي وَهَذَا سَيِّدُهُمْ - وَأَشَارَ إِلَيْكَ - وَقَدْ عَلَّمَ الْحُكْمَ وَالْفَهْمَ وَالسَّخَاءَ، وَالْمَعْرِفَةَ بِمَا يَخْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ، وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ وَفِيهِ حُسْنُ الْخُلُقِ وَحُسْنُ الْجَوَابِ وَهُوَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفِيهِ أُخْرَى خَيْرٌ مِنْ هَذَا كُلِّهِ،

نقل الرأس الشريف لأبي عبد الله الحسين (عليه السلام) من عسقلان

إلى القاهرة على قول

المشهور أن الرأس الشريف للإمام الحسين (عليه السلام) ألحق بالجسد الطاهر ودفن في كربلاء المقدسة بعد أن طيف به في البلاد، وعمل الطائفة على هذا المعنى المشار إليه.

وقيل في يوم الأحد الثامن من جمادى الآخرة سنة (٥٤٨هـ) المصادف الحادي والثلاثون من شهر اغسطس سنة (١١٥٣م) (على قول المقرئ) نقل الرأس الشريف لأبي عبد الله الحسين (عليه السلام) من عسقلان إلى القاهرة في خلافة الفائز بالله من ملوك الإسماعيلية.

ووصل الرأس الشريف إلى القاهرة يوم الثلاثاء العاشر من نفس الشهر، ثم انزل الرأس إلى الكافوري (حديقة القصر الفاطمي)، ثم حمل إلى سرادب في قصر الزمرد ودفن عند قبة الديلم بباب دهليز الخدمة، وهو قول ضعيف.

شهادة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

عن الإمام الرضا (عليه السلام) قال: (إن فاطمة صديقة شهيدة).

في الثالث من جمادى الثانية سنة ١١هـ استشهدت سيدة النساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) بناءً على الرواية التي تقول أنها (عليها السلام) توفيت بعد أبيها (عليه السلام) بخمس وتسعين يوماً. وكان سبب شهادتها (عليها السلام) هو ما جرى عليها عند هجوم القوم على بيت الزهراء فكسروا ضلعها واسقطوا جنينها المحسن ومرضت من ذلك مرضاً شديداً.

وسُئِلَ أمير المؤمنين (عليه السلام) عن دفنها ليلاً، فقال: (إنها

أهم مناسبات شهر



جمال
الآخرة

كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها).

وروى أيضاً أن المسلمين جاءوا إلى البقيع، فوجدوا فيه أربعين قبراً، فأشكل عليهم قبرها من سائر القبور، فضج الناس ولام بعضهم بعضاً، وقالوا: لم يُخلف نبئكم فيكم إلا بنتاً واحدة، تموت وتدفن ولم تحضروا وفاتها ولا دفنها ولا الصلاة عليها! بل ولم تعرفوا قبرها!!

وفاة أم البنين (عليها السلام)

في الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ٦٤هـ، توفيت أم البنين بنت حزام الكلابية، زوج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) قد قال لأخيه عقيل (وكان عالماً بأنسب العرب): (انظر لي امرأة قد ولدتها الفحول من العرب فتلد لي غلاماً فارساً)، فقال: تزوج أم البنين الكلابية، فتزوجها أمير المؤمنين (عليه السلام) فولدت له العباس وعثمان وجعفر وعبدالله (عليهم السلام)، قتلوا جميعاً مع أخيهم أبي عبدالله الحسين (عليه السلام) بطف كربلاء.

وفاة الشيخ مرتضى الأنصاري (عليه السلام):

في الثامن عشر من شهر جمادى الآخرة سنة (١٢٨١هـ)، توفي شيخ الفقهاء والمجتهدين الشيخ الأكبر مرتضى الأنصاري (عليه السلام) في النجف، ودفن عند أمير المؤمنين (عليه السلام) في

الغرفة المجاورة لباب القبلة. وله كتب في الفقه والأصول يستفيد منها من تأخر عنه.

حمل آمنة بالنبي (عليه السلام)

في ليلة التاسع عشر من شهر جمادى الآخرة حملت آمنة بنت وهب بالنبي (عليه السلام). روي أن رسول الله (عليه السلام) لما حملت به آمنة بنت وهب كانت تقول: ما شعرت أني حملت به، ولا وجدت له ثقلة كما تجد النساء، وأتاني آت وأنا بين النائم واليقضان، فقال: هل شعرت أنك حملت، فكأني أقول: ما أدري، فقال: إنك حملت بسيد هذه الأمة ونبوها... قالت: فكان ذلك مما يقن عندي الحمل.

وفاة الشيخ نجم الدين جعفر بن سعيد المعروف بالمحقق

الحلي (عليه السلام)

في الثالث والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة (٦٧٦هـ)، توفي الشيخ المدقق سلطان العلماء في زمانه نجم الدين جعفر بن سعيد الحلي قدس الله روحه، ودفن في الحلة، وقبره مزار يتبرك به الناس ويستضيئون من سيرته العطرة. وإليه انتهت رئاسة الشيعة الإمامية.

من مصنفاته: كتاب المعبر، وكتاب الشرائع والمختصر، وحضر مجلس درسه بالحلة سلطان الحكماء والمتأهلين الخوارجة نصر الدين محمد الطوسي أنار الله تعالى برهانه.

وهناك مناسبات أخرى أعرضنا عن ذكرها لضيق المقام.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أبو الطُّفَيْلِ الِكِنَانِيِّ

أسمه: عامر بن واثلة بن عبد الله... بن كنانة بن خزيمة. يُكنى (أبا الطُّفَيْلِ).

ولادته: قد ذكرت بعض المصادر أنّها وقعت في عام أحد، فأدرك أبو الطفيل ثمانين من حياة النبي (ﷺ).

أخبار شعراء الشيعة للمرزباني: ص ٢٦.

إيمانه: روى الحُصَيْبِيُّ محاججة وقعت بين الإمام علي (عليه السلام) وأبي بكر - أيام حكومته - وكان فيها قال الإمام علي (عليه السلام)

لأبي بكر: (... فقد أخذ النبيّ عليك بيعتي في أربعة مواطن، وعلى جماعة معك فيهم عمر وعثمان: في يوم

قال أبو الطفيل: فعرضتُ ذلك الذي سمعته منهم على علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالكوفة، فقال لي: هذا علمٌ خاصٌّ يَسَعُ الأُمَّةَ جهلُهُ، وردُّ علمه إلى الله تعالى. ثمَّ صدَّقني بكلِّ ما حدَّثوني فيها، وقرأ عليٌّ بذلك قرآناً كثيراً وفسَّره تفسيراً شافياً، حتى صرت ما أنا بيوم القيامة بأشدَّ يقيناً منِّي بالرجعة. ثمَّ قال (عليه السلام): (يا أبا الطفيل، والله لو دخلت على عامة شيعتي الذين بهم أقاتل، الذين أقرّوا بطاعتي وسمّوني (أمير المؤمنين) واستحلّوا جهاد من خالفني، فحدثهم شهراً ببعض ما أعلم من الحق في الكتاب الذي نزل به جبرئيل على محمد (صلى الله عليه وآله) وبعض ما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) لتفرقوا عني حتى أبقى في عصابة حق قليلة، أنت وأشباهك من شيعتي) ففزعت وقلت: يا أمير المؤمنين، أنا وأشباهي نتفرق عنك أو نثبت معك؟ قال (عليه السلام): لا، بل تثبتون). كتاب سليم بن قيس: ص ١٣١.

وفاته: اختلفت المصادر في تحديد وفاة أبي الطفيل ولكنها طوّقت بين سنة ١٠٠ - ١١٠ هـ

الدار، وفي بيعة الرضوان، وتحت الشجرة، ويوم جلوسه في بيت أمّ سلمة وأنا عن يمينه أحضرك وعمر وعثمان وسلمان والمقداد وجندباً وعماراً وحذيفة وأبا الهيثم مالك بن التيهان، وأبا الطفيل عامر بن واثلة... وقال لهم النبي (صلى الله عليه وآله): قُمْ يا سلمان، قُمْ يا مقداد... قُمْ يا عامر، قُمْ يا بُرَيْدة، فبايعُوا لأخي علي وسلّموا عليه بإمرة المؤمنين. فقاموا بأجمعهم بلا مراجعة فبايعوا لي وسلّموا عليّ بإمرة المؤمنين). الهداية الكبرى: ص ١٠٢. ومما يدلُّ على شدة إيمانه قوله لأمير المؤمنين (عليه السلام) بعد أن قاتل بقومه قتال الأبطال: يا أمير المؤمنين، إنك أنباتنا أن أشرف القتل الشهادة، وأحظى الأمر الصبر، وقد والله صبرنا حتى أصبنا، فقتلنا شهيداً، وحيثنا ثائر، فاطلب بمن بقي ثار من مضي، فإننا وإن كان قد ذهب صفونا، وبقي كدرنا فإن لنا ديناً لا يميل به الهوى، ويقيناً لا تزحمة الشبهة. فأثنى الإمام علي (عليه السلام) عليه خيراً. وقعة صفين للمنقري: ص ٣١٠.

أنت من شيعتي: لقد خصَّ أبو الطفيل من بين أصحاب الإمام علي (عليه السلام) - هو وجماعة - بأنه كان من أهل السرِّ، قال أبا ن: لقيت أبا الطفيل في منزله فحدَّثني في الرجعة عن أناسٍ من أهل بدر، وعن سلمان وأبي ذرٍّ والمقداد وأبي بن كعب.



صلة الأرحام

ودفاعهم عنه بأيديهم وأستتهم وهم أعظم الناس حيلة من ورائه وألهم لشعته، أعطفهم عليه عند نازلة إذا نزلت به، ولسان الصدق يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال يرثه غيره، ألا لا يعدلنَّ أحدكم عن القرابة...). ميزان الحكمة: ج ٢، ص ١٠٥٤. آثار صلة الرحم: إنَّ لصلة الرحم إيجابيات مهمّة

لقد أكّد الإسلام على صلة الأرحام وشدّد على صلّتهم بما لا يخفى على المتأمل فيما ورد من الأحاديث الكثيرة عن نبينا الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام). **أحثّ على صلة الرحم:** يقول الإمام علي (عليه السلام): (إنّه لا يستغني الرجل وإن كان ذا مال عن عترته

على صعيد الدنيا كما الآخرة، والأحاديث في هذا المعنى كثيرة نأتي على ذكر بعض منها: عن رسول الله (ﷺ): (إنَّ الرجل ليصل رحمه وما بقي من عمره إلا ثلاثة أيام فينسنئه الله عزَّ وجلَّ ثلاثين سنة، وإنَّ الرجل ليقطع الرحم وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيِّره الله إلى ثلاثة أيام). ميزان الحكمة: ج ٢، ص ١٠٥٦.

وعن الإمام الباقر (عليه السلام): (صلة الأرحام تزكِّي الأعمال، وتنمِّي الأموال، وتدفع البلوى، وتيسِّر الحساب، وتُنسئ الأجل لأيّ تطيل في العمر). ميزان الحكمة: ج ٢، ص ١٠٥٦. وعنه (عليه السلام): (صلة الأرحام تُحسِّن الخلق وتسمح الكفِّ وتطيب النفس وتزيد في الرزق وتُنسئ في الأجل). ميزان الحكمة: ج ٢، ص ١٠٥٤.

فلو علم الإنسان بكلِّ هذا الأجر في الآخرة عدا حسنات الصلة في الدنيا لما قطع رحماً قط طوال عمره، ولعمري كم هي واسعة رحمة الله وكم هو كريم حتَّى يعطي كلَّ هذا على صلة الرحم.

قطيعة الرحم: جاء رجل إلى النبي (ﷺ) فقال: أيّ الأعمال أبغض إلى الله؟ فقال (ﷺ): -الشرك بالله-. قال: ثمّ ماذا؟ فقال (ﷺ): (قطيعة أرحم). بحار الأنوار: ج ٦٩، ص ١٠٦.

يوجب قرب الأجل: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبته: (أعوذ بالله من الذنوب التي تُعجّل الفناء، فقام إليه عبد الله بن الكوّاء، فقال: يا أمير المؤمنين أو تكون ذنوب تُعجّل ألفناء؟ فقال: نعم، وتلك قطيعة الرحم، إنَّ أهل البيت ليجتمعون ويتواسون وهم فجرة فيرزقهم الله وإنَّ أهل البيت ليتفرّقون ويقطع بعضهم بعضاً فيحرمهم الله وهم أتقياء). بحار الأنوار: ج ٧١، ص ١٣٧.

التواصل حل للمشاكل: أنّ التواصل يعد وسيلة لإيصال الرسالة، فقد أستخدم الأنبياء أسلوب التواصل مع أقوامهم من أجل إيصال رسالة الله سبحانه وتعالى للبشر وتبليغ شرائعه وتعاليمه للناس، كذلك يستخدم المعلم والمربي أسلوب التواصل حين يريد إيصال رسالة التعليم إلى طلابه وشرح العلوم المختلفة لهم، وهذا الأسلوب ينطبق على كثير من الناس الذين يحملون رسالة نبيلة في حياتهم ويودّون توصيلها إلى الناس.

التواصل كذلك وسيلة لحل المشاكل والخلافات بين الناس، فالإنسان الساعي بالخير والإصلاح بين الناس يتواصل مع المتخاصمين من أجل أن يصلح ذات البين بينهم. عن الإمام علي (عليه السلام): سمعتُ رسول الله (ﷺ) يقول: (صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام...). الكافي: ج ٧، ص ٥١.

أسباب القطيعة: القطيعة وأسبابها كثيرة وأهمها التكبر: وهي سيطرة الروح المادية، التي تؤدي بالإنسان الذي تغلبت عليه هذه الروح، إلى التكبر على الآخرين وأحتقارهم وقد قال رسول الله (ﷺ): (لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من كبر). بحار الأنوار: ج ٢، ص ١٤٣. وإذا كان التكبر مذموماً، فإنَّ التكبر على ذي الرحم أشد قبحاً، فكم نرى غنياً، لا يصل رحمه الفقير، ولا يعرف له قرابته ويتكبر عليه، أما إذا رأى رحمه الغني الوجيه أحترمه، وهذا في الحقيقة ليس صلة للرحم، بل اعتناء بالمال والمصالح الضيقة، لا بشخص الرحم.

من هم يأجوج ومأجوج: القرآن الكريم يؤيد بوضوح أن هذين الأسمين (يأجوج ومأجوج) هما لقبيلتين همجيتين كانتا تؤذيان سكان المناطق المحيطة بهم. قال تعالى: **(قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّا يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا)**. سورة الكهف: آية ٩٤.

يقول العلامة الطباطبائي: إنه يستفاد من مجموع ما ذكر في التوراة أن مأجوج أو يأجوج ومأجوج هم مجموعة أو مجاميع كبيرة كانت تقطن أقصى نقطة في شمال آسيا، وهم أناس محاربون يغيرون على الأماكن القريبة منهم. تفسير الميزان: ج ١٣، ص ٤١١.

ثمة أدلة تاريخية على أن منطقة شمال شرقي الأرض في نواحي -مغولستان- كانت في الأزمنة السابقة كثيفة السكان، إذ كانت الناس تتكاثر بسرعة، وبعد أن ازداد عددهم أتجهوا نحو الشرق أو الجنوب، وسيطروا على هذه الأراضي وسكنوا فيها تدريجياً.

وقد وردت مقاطع تاريخية مختلفة لحركة هؤلاء الأقوام وهجراتهم. وفي عصر كورش في حوالي عام (٥٠٠) قبل الميلاد قامت هذه الأقوام بعدة هجمات، لكن موقف حكومة -ماد وفارس- إزاءهم أدى إلى تغيير الأوضاع واستتباب الهدوء في آسيا الغربية التي نجت من حملات هذه القبائل.

وبهذا يظهر أن يأجوج ومأجوج هم من هذه القبائل الوحشية، حيث طلب أهل الففقاظ من كورش - عند سفره إليهم أن ينقذهم من هجمات هذه القبائل، لذلك أقدم على تأسيس السد المعروف بسد ذي القرنين.

البعض أحتمل أن جملة **(.. لا يكادون يفقهون قولاً)**. سورة الكهف: آية ٩٣. لا تعني أنهم لم يكونوا يعرفون اللغات، بل كانوا لا يفهمون محتوى الكلام، أي كانوا متخلفين فكرياً. ويحتمل أن يكون التفاهم بينهم تم عن طريق المترجمين، أو بأسلوب الإلهام الإلهي، مثل حديث بعض الطيور مع سليمان عليه السلام.

هل ذو القرنين نبي: يرى بعض المفسرين في كلمة **(.. قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ)**. سورة الكهف: آية ٨٦. دليلاً على نبوة ذي القرنين. ولكن من المحتمل أن يكون المقصود بهذا التعبير هو الإلهام القلبي الذي يمنحه الخالق جلّ وعلا لغير الأنبياء أيضاً.

ويرى البعض أن -ذا القرنين- ويعتقد هؤلاء بأنه سيطر بعد وفاة أبيه على دول الروم والمغرب ومصر، وبنى مدينة الإسكندرية، ثم سيطر بعد ذلك على الشام وبيت المقدس، ثم ذهب من هناك إلى -أرمينيا- وفتح العراق وبلاد فارس، ثم قصد الهند والصين، ومن هناك رجع إلى خراسان، وقد بنى مدناً كثيرة، ثم جاء إلى العراق ومرض في مدينة -زور- وتوفي فيها.



مثال الحلم والعفو والكرم

حكى أحد العلماء: كنت جالساً قرب التلّ الزينبي وبجانبي رجل واقف، وفي الأثناء وقعت عيني على المرحوم اية الله العظمى السيد أبي الحسن الأصفهاني أكبر مراجع زمانه للشيعة خرج مع مرافقيه من حرم الإمام الحسين الشهيد (عليه السلام)، فالتفتُ إلى الرجل وإذا به انطلق منفِعلاً نحو السيد الأصفهاني وهو يقول بصوتٍ عالٍ (سوف أشتمه بئس شتيمة). وبعد دقائق رأيته باكياً وعليه آثار الخجل والندامة.

سألته عن السبب لهذه المفارقة العجيبة بين الموقفين؟ فقال: لقد شتمت السيد حتى باب منزله، وهو لا يردّ وعند الباب توقف وطلب مني أنتظره، دخل ثم رجع ويده مبلّغ من المال، أعطاني ذلك المال وقال لي: راجعنا لدى كل مضيقه تعترضك، إذ أخشى أن تراجع غيرنا فلا يقضي حاجتك. ولكن لي إليك حاجة واحدة وهي أنني أتحمّل كل شتيمة موجهة إليّ شخصياً، ولكن أرجوك أن لا تشتم عرضي وأهل بيتي فإني لا أتحمّل ذلك وأضف الرجل وهو يرتعش (إن هذه الكلمات التي قالها السيد الأصفهاني تركت أثراً بالغاً في أعماقي حتى كدت أحرُّ إلى الأرض وهذه دموعي جرت بلا إرادة مني وإني أشعر برعشة في أعماقي كما تراني).

ثمرة الإنفاق

جاء صبي يسأل النبي موسى (عليه السلام) أن يغنيه الله...
 فسأله موسى (عليه السلام) هل تريد أن يغنيك الله في أول ثلاثين عام من عمرك أم في
 الثلاثين عام الأخيرة؟
 فأحار الصبي وأخذ يفكر ويُفاضل بين الاختيارين ثم استقر اختياره على ان يكون
 الغنى في أول ٣٠ عام من عمره، وكان سبب اختياره انه أراد أن يسعد بالمال في شبابه...
 كما أنه لا يضمن أن يعيش إلى الـ ٦٠ من العمر، ولكنه نسي ما تحمله الشيخوخة
 من ضعف وهزال ومرض.
 ودعى النبي موسى (عليه السلام) ربه فاستجاب على أن يغنيه في أول ٣٠ عام من عمره
 واغتنى الصبي وأصبح فاحش الثراء...
 وصبَّ الله عليه من الرزق الوفير...
 وصار الصبي رجلاً...
 وكان يفتح أبواب الرزق لغيره من الناس...
 فكان يساعد الناس ليس فقط بالمال، بل كان يساعدهم في إنشاء تجارتهم..
 وصناعاتهم... وزراعتهم.. ويزوج الغير قادرين.. ويعطي الأيتام والمحتاجين...
 وتمَّ الثلاثين عاماً الأولى وتبدأ الثلاثين عاماً الأخيرة...
 و ينتظر موسى (عليه السلام) الأحداث...!!؟؟
 وتمَّ الأعوام.. والحال هو الحال!!
 ولم تتغير أحوال الرجل... بل ازداد غنى على غناه...
 فاتجه النبي موسى (عليه السلام) إلى الله يسأله بأن الأعوام الثلاثين الأولى قد انقضت...
 فأجاب الله: وجدت عبدي يفتح أبواب رزقي لعبادي... فاستحيت أن أقفل باب
 رزقي إليه.

تساؤل: هل أهل الأموال يعملون كما عمل هذا الشاب؟؟؟

السَّلَامُ عَلَى أُمِّ الْبَنِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ اخْتَارَهَا
اللَّهُ زَوْجَةً لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ اخْتَارَهَا
اللَّهُ أُمًّا لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)

١٣ جمادى الآخرة سنة ٦٤هـ

وفاة السيدة أم البنين عليها السلام



قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ الديني



مدر حديثاً ...



فدك

ميراث النبوة وعنوان الخلافة

إعداد:

قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ الديني



قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ

www.imamali-a.com

tableegh@imamali.net

07700554186